الأمناء» تتلمس أوجاع مستشفى صلاح الدين بالعاصمة عدن

أكبر صرح طبي عسكري جنوبي دخل الغيبوبة منذ ٩٤م

لجأ نظام عفاش إلى تدمير كل مرفق طبي عسكري أو أمني بالجنوب

حيدرة: بعد الاستقلال قادة سياسيون وعسكريون تعالجوا بهذا المستشفى

عدن «الأمناء» منير مصطفى:

تأسس مستشفى صلاح الدين العسكري الطبي بمنطقة صلاح الدين بالبريقة في العاصمة عدن، في فترة الخمسينيات من القرن الماضي، لخدمة جنود القوات البريطانية، وبعد الاستقلال ورحيل الاحتلال البريطاني تحول هذا المستشفى إلى قيادة وزارة الدفاع في حكومة جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية وظل يقدم خدماته الطبية والعلاجية بمستوى راق نتيجة وجود طواقم طبية وتمريضية مؤهلة إلى جانب بعض الأطباء الأجانب من المجر.

وكان العديد من القادة السياسيين والعسكريين الجنوبيين يتوافدون للعلاج في هذا المستشفى أسوة بمستشفى باصهيب العسكري بمدينة التواهي، وظل هذا الصرح الطبي العسكري العريق يقدم خدماته حتى عام 1990م كأحد المستشفيات العسكرية والأمنية الجنوبية والذي كان مصدرا لإزعاج نظام عفاش؛ نظرا للإمكانيات التي يمتلكها، حيث لجأ النظام العفاشي إلى عمل ممنهج لتدمير وتهميش كل مرفق طبي عسكري أو أمني جنوبي لتنضم إلى قائمة المصانع والمعامل التي تم تدميرها كونها من إنجازات الجنوب.

«الأمناء» نزلت إلى موقع مستشفى صلاح الدين الطبي والعسكري لتلمس هموم وأوجاع سير العمل فيه بعد الغيبوبة التي أصابته.

ويقول مدير عام مستشفى صلاح الدين بمديرية البريقة في العاصمة عدن عقيد دكتور حيدرة سالم حيدرة: «المستشفى صرح طبي عريق لا يستهان بدوره الطبي والعلاجي وكانت الفترة ما بين 76 حتى 1986م هي العصر الذهبي للمستشفى من حيث تقديم الخدمات وإجراء العمليات الجراحية على أعلى مستوى، وكانت توجد بعثة طبية مجرية فكثير من القادة السياسيين والعسكريين الجنوبيين كانوا يتلقون العلاج في هذا المستشفى، أيضا كنا نستقبل المواطنين من أبناء مناطق صلاح الدين وعمران وفقم والشريط الساحلي الغربي حتى البريقة، وبعد ذهاب البعثة الطبية المجرية استمر المستشفى بتقديم خدماته حتى عام 1990م».

تهميش ممنهج بعد 90م

وأضاف مدير مستشفى صلاح الدين عقيد دكتور حيدرة سالم حيدرة لـ«الأمناء»: «حيث بدأت تمارس أعمال التهميش بعد عام 90م لإيقاف عمل المستشفى في عدة أقسام ومنها قسم العمليات الكبرى والصغرى، وظل المستشفى في حالة ركود إلى عام 2015م، وبعد عام 2015م إلى 2017م شهد المستشفى صحوة نتيجة تلقيها بعض الدعم اليسير من بعض المنظمات الدولية مثل منظمة الصحة العالمية التي قدمت بعض العلاجات والوقود لفترة معينة، وكذا بعض الأدوية من مخازن الإمداد الدوائي بمستشفى الجمهورية وكذا من دائرة الإمداد والتموين ممثلة بالعميد علي الكود الذي دعم المستشفى بمعدات كهربائية ومنها مولدا كهربائيا قوة (230) فولت ومكيفات وغسالة، وصندوق الرعاية الصحية الكويتي قدم لنا سيارة إسعاف، كما تم تسوير المستشفى من قبل محافظ عدن الأسبق اللواء عيدروس الزبيدي ووكيل المحافظة للمشاريع غسان الزامكي ومدير عام المديرية السابق هاني اليزيدي».

معاناة وإصرار

فيما قال العقيد د.عبد الله شائف نائب مدير عام مستشفى صلاح الدين: «إن المستشفى يعمل اليوم بإمكانيات متواضعة تتمثل في معاينة الأطباء لعدة تخصصات، ولدينا أدوية وغرفة إنعاش مجهزة مع المعدات فقط نحتاج إلى تشغيل العمليات وميزانية مالية لسير العمل، ويوجد في المستشفى 35 طبيبا وطبيبة في مختلف التخصصات وطاقم تمريضي مكون من 200 ممرض وممرضة يعملون على مدار 24 ساعة، عدد الحالات التي تصل إلى المستشفى تقدر بمائة حالة يوميا، والجميع يبذلون جهودا غير عادية للحفاظ على استمرارية الخدمات الطبية والعلاجية للمواطنين».

وأضاف لـ«الأمناء»: «أثناء انتشار حمى الضنك والجائحة الأولى لفيروس كورونا ظل المستشفى مفتوحا ولم يغلق واستقبلنا المرضى واللاجئين وفتحنا مركزا لاستقبال الحالات المشتبهة بكورونا بالتنسيق مع مكتب الرعاية الصحية، وللأسف لم نستلم أي حوافز تشجيعية، لدينا مستحقات عند منظمة اليونيسيف للعام 2019م وهي مستحقات لجهود طاقم طبي وتمريضي يصل عددهم إلى 24، نرجو من منظمة اليونيسف ومكتب الرعاية الصحية صرفها تقديرا للجهود التي بذلت من قبلهم».

وتابع: «أيضا أثناء فترة جائحة كورونا تلقت المستشفى دعما من حلف أبناء يافع ومبادرة (من أجل عدن) تمثل بجهاز مختبر ومحاليل وأدوية وبعض المستلزمات الطبية».

بحضور قيادات السلطة المحلية والمجلس الانتقالي الجنوبي..

مستوصف بالعاصمة عدن يكرم طاقمه المشارك في التصدي لكورونا

كيف أثبت الطاقم الطبي جدارته؟ ومتى؟

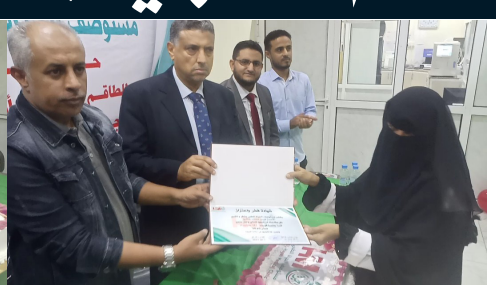

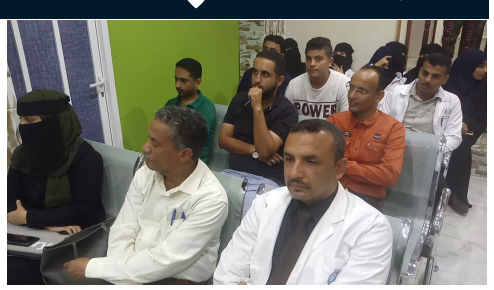

عدن «الأمناء» خاص:

كرمت إدارة «مستوصف الحياة» الطبي بالبريقة في العاصمة الجنوبية عدن، صباح أمس الاثنين 8 فبراير / شباط 2021م، طاقمها الطبي والتمريضي المشارك بالتصدي لجائحة كورونا مطلع العام الماضي، بحضور الأمين العام للمجلس المحلي بعدن الأستاذ بدر معاون ومدير مديرية البريقة الأستاذ يونس محمد سليمان ناصر، ومدير مكتب الصحة والسكان بالبريقة د.فهد عبدالقوي سيف، ورئيس المجلس الانتقالي بالبريقة الأستاذ عادل جعفر، وفوزي مساعد الحريري رئيس المجلس الانتقالي بالمركز (5) بمناطق صلاح الدين وما جاورها.

وفي بداية الحفل، رحب المدير العام للمستوصف عمرو عبد الرحمن هادي بالحضور الكرام، معربا عن شكره لمشاركة السلطة المحلية في المديرية والمحافظة وكذا مكتب الصحة بالمديرية وقيادة المجلس الانتقالي الجنوبي بالمديرية حفل التكريم للطاقم الطبي والتمريضي للمستوصف.

وأشاد بالدور الذي لعبه طاقم المستوصف أثناء تفشي جائحة كورونا، شاكرا في الوقت نفسه كل من شارك وساهم في إنجاح هذا التكريم البسيط الذي يعد بمثابة تقديرا وعرفانا بجهود طاقمنا المثالي.

ووزعت شهادات تقديرية على الطاقم الطبي والتمريضي لمستوصف الحياة الطبي، وبعدها قطعت «تورتة» الحفل من قبل الحاضرين بمشاركة الطاقم الطبي بالمستوصف.

بدوره، ثمن الأمين العام الأستاذ بدر معاون دور «إدارة المستوصف وطاقمه الطبي وجهودهم وأعمالهم الإنسانية النبيلة في استقبال الحالات المرضية أثناء تفشي جائحة كورونا، وتقديم الرعاية الطبية لجميع المرضى الوافدين للمستوصف الذي يعد أحد المرافق الطبية التي يجب منا كسلطة محلية الإشادة بها نظير ما قدمت وستقدم للبريقة بجميع مناطقها المترامية الأطراف»، متمنيا لهم مزيدا من التقدم والازدهار وأن تكتب أعمالهم الإنسانية في ميزان حسناتهم.

كيف أثبت الطاقم الطبي جدارته؟ ومتى؟

وأثبت المستوصف وطاقمه الطبي والتمريضي جدارته واستبساله في استقبال الحالات المرضية وتقديم الإسعافات الأولية للمرضى الوافدين من داخل المديرية وخارجها، في الوقت الذي أغلقت أكثر المستشفيات العامة والخاصة أبوابها خوفا من انتشار العدوى وعدم جاهزيتها للاستقبال مثل تلك الحالات.

ومثل المستوصف وطاقمه خط الدفاع الأول في عملية احتواء المرض ونشر التوعية في أوساط المجتمع بمخاطر فيروس كورونا والحد من انتشاره بكافة الطرق الممكنة.